

تاريخ الإرسال (2023-04-17)، تاريخ قبول النشر (2023-07-01)

د. بسام عمر القصاص

اسم الباحث الأول:

اسم الباحث الثاني (إن وجد):

اسم الباحث الثالث (إن وجد):

.....

.....

الصحة النفسية- العلوم التربوية-جامعة القرآن الكريم
وتأصيل العلوم -السودان

1 اسم الجامعة والبلد (لأول)

2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)

3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

qassasbasam@gmail.com

الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة

Doi:

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة الصمود النفسي بالتفكير الإيجابي، لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بالمدارس الفلسطينية، والتعرف على الفروق في مستوى الصمود النفسي ومستوى التفكير الإيجابي، تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، الدخل، المدرسة، المعدل)، واستخدم الباحث مقياس الصمود النفسي، ومقياس التفكير الإيجابي من (إعداد الباحث)، وتكونت عينة الدراسة من (531) من طلبة المرحلة الثانوية العامة بالمدارس الفلسطينية برفح في العام 2021 م، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: مستوى الصمود النفسي مرتفع بوزن نسبي (80.1%)، حيث جاء بعد تحمل المسؤولية في المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.6%)، ويليه بعد التماسك الشخصي بوزن نسبي (81.3%) ويليه بعد المرونة بوزن نسبي (76.3%)، ومستوى التفكير الإيجابي كان كبيراً وبوزن نسبي (83.6%)، ومعامل الارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي طردي، وعدم وجود فروق لدى طلبة المدارس الثانوية في الصمود النفسي تعزى لمتغيرات (الجنس، دخل الأسرة، المدرسة، المعدل)، وعدم وجود فروق لدى طلبة المدارس الثانوية في التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات (الجنس، دخل الأسرة، المدرسة، المعدل).

كلمات مفتاحية: (الصمود النفسي، التفكير الإيجابي).

Abstract:

The study aimed to identify the relationship of psychological resilience and positive thinking among the high school students in the Palestinian schools, and to identify the differences in the level psychological resilience and the the positive thinking, according to the following variables (gender, income, school, average). the researcher used the scale of the psychological resilience and positive thinking (prepared by the researcher). The sample of the study consisted of (531) high school students of Palestinian schools in Rafah in 2021. The researcher used the Descriptive analytical method. The study came up with a set of results, the most important of which are, the level of psychological resilience is high with a relative weight (80.1%), Where it came after bearing responsibility in the first place with relative weight (82.6%), followed by personal cohesion with relative weight (81.3%), and then after flexibility with relative weight (76.3%). the level of the positive thinking was high, with a relative weight (83.6%), the Pearson correlation coefficient between psychological resilience and positive thinking is positive correlation, and there are no differences among high school students related to psychological resilience due to the variables (gender, family income, school, average), and there are no differences among high school students in positive thinking due to the variables of (gender, family income, school, average).

Keywords : (psychological resilience, positive thinking).

المقدمة :

يعد الطلبة في جميع دول العالم هم الركيزة الأساسية للمجتمع، فهم يؤدون دوراً رئيسياً في العمل بكفاءة من أجل استمرار حياة المجتمع وتطوره بما يحقق الأمن والاستقرار للمجتمع في كافة المجالات، فإذا تمتعت هذه الفئة بصحة نفسية وجسمية عالية فإننا نتوقع مردوداً إيجابياً نحو بناء المجتمع في كافة المجالات .

فقد أكد جون (22: 2012, Johne) على دور الصمود النفسي في مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها والنظر بشكل أكثر إيجابية للمواقف الضاغطة.

أن التفكير الإيجابي سمة أساسية لبقاء الإنسان، ويساعد الأفراد والمجتمع على وضع أهدافهم المحددة وطرق تغلبهم على الصعوبات والمشكلات التي تفكك بالفرد والمجتمع. (هدار, زينب, 2017: 53).

في حين أن صاحب التفكير السلبي يعاني من القلق والضيق النفسي وانخفاض الثقة وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتدني تحصيله الدراسي، كما كشفت الدراسات أن التفكير السلبي يرتبط بالاكتئاب واليأس من الحياة اليومية والمستقبلية للفرد، والشعور بالوحدة وتناقص في الروح المعنوية والدافعية، والشعور بالحزن، والعزلة الاجتماعية.

وبما أن سلوك الفرد مع نفسه وبيئته، هو الذي يلعب دوراً بارزاً في علاقته معهما وأن يسلك طالب الثانوية العامة الطريقة التي تتفق مع ما تفرضه الرقابة الذاتية، والمعايير المجتمعية، والذي يحكم السلوك بشكل واضح ويعد هذا مركز الكفاءة الذاتية، والذي يعتبر من المفاهيم النفسية التي تبني علي نوع التعزيز، وكذلك يتصل بالدرجة التي يدرك بها الطالب في المرحلة الثانوية، أن الأحداث تتوقف علي سلوكه الخاص، وسماته الشخصية.

ويتعرض الطلبة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص في الوقت الحاضر للعديد من المتاعب والآلام والأزمات والضغوط الحياتية التي قد تؤثر على توقعات وتوجهات الفرد المستقبلية، الأمر الذي ينعكس بصورة أو بأخرى على كثير من جوانب شخصيته، ويعد مفهوم الصمود النفسي عند الطلبة والمفهوم المقابل له التفكير الإيجابي من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت البحث في مجال علم النفس والتخصصات الأخرى.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ومن أهمها دراسة الفرجاني(2019)، ودراسة عبد الرزاق(2019)، ودراسة (2012, Johne)، وجد أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات التي اهتمت بهذه المتغيرات، كما لم يجد من الدراسات أية دراسة حاولت الكشف عن الفروق في الصمود النفسي في ضوء التفكير الإيجابي للطلبة في المرحلة الثانوية العامة بقطاع غزة.

من هنا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة وضع المقاييس المختلفة لقياس كل من الصمود النفسي وكذلك التفكير الإيجابي ومحاولة التحقق من صلاحيتهم على عينة من طلبة الثانوية العامة، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الطلبة في الصمود النفسي وعلاقتها بالتفكير الإيجابي في ضوء عدد من المتغيرات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الايجابي على المستويين العربي والغربي، إلا أن هذا الموضوع لم يحظ باهتمام الباحثين في المجتمع الفلسطيني والذي يتعرض لظروف غير عادية، فانتشار معدلات البطالة وانخفاض مستوى الدخل، والحصار المفروض على غزة قد يشكل ضغطاً كبيراً خاصة على الشباب وطلبة الثانوية العامة الذين يتطلعون للمستقبل، مما يزيد من معاناتهم، ويؤدي إلى شعورهم بالعجز واليأس، والنظر للمستقبل نظرة تشاؤمية مما يؤثر على صحتهم الجسمية والنفسية.

من هنا شعر الباحث بحجم المشكلة مما تولدت لديه الفكرة الأولى لدراسة مستوى الصمود النفسي عند طلبة الثانوية العامة وعلاقته بالتفكير الايجابي وكان ذلك عند قيام الباحث بعمل محاضرات تثقيفية في المدارس الثانوية في محافظة رفح وكذلك عدم وجود أي دراسة علمية - في حدود علم الباحث - اهتمت بدراسة هذا الموضوع لدى طلبة الثانوية العامة بغزة بالرغم من تعدد الدراسات العربية والغربية في هذا المجال، ولكن كانت الدراسات السابقة مختلفة في دراسة المتغيرات وعدم وجود دراسة مخصصة تقيس درجة الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الايجابي عند فئة طلاب الثانوية العامة المختلفة في قطاع غزة، مما دفع الباحث لتبني هذه الدراسة.

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي المتمثل بمشكلة البحث:

ما علاقة الصمود النفسي بالتفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بغزة. وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى الصمود النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة برفح ؟
- 2- ما مستوى التفكير الايجابي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة برفح ؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والتفكير الايجابي لدى طلبة الثانوية العامة برفح ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة برفح تعزى (للجنس- لدخل الأسرة - للمدرسة - للمعدل التراكمي) ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0.05$) في متوسط التفكير الايجابي لدى طلبة الثانوية العامة بغزة تعزى (للجنس- لدخل الأسرة - للمدرسة - للمعدل التراكمي) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة برفح.
- 3- التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الثانوية العامة برفح.
- 4- الكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتفكير الايجابي لدى طلبة الثانوية العامة وفقاً للجنس (ذكور - إناث) التخصص (علمي - أدبي) الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج) مكان السكن (قرية , مدينة).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين :

الأهمية النظرية :

- 1- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع فالصمود النفسي لطالب الثانوية العامة اذا ما تمتع به الطالب يمكن أن يعيق تحقيق السعادة في الحياة ويدفع للاستسلام، ويغير طبيعة تفكيره.
 - 2- يعد جانب البحث في مجال الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الايجابي في المجتمع الفلسطيني، من المواضيع الهامة حتى يتمكن الباحثين من استخدامها في متغيرات اخرى .
 - 3- تعد فئة طلبة الثانوية العامة من الفئات الهامة في المجتمع، فهم عماد المستقبل، وتمتعهم بدرجة عالية من الصمود النفسي ينعكس إيجابياً عليهم وعلى تفكيرهم الايجابي وسلوكهم في المستقبل .
- 2- الأهمية التطبيقية :

- 1- تمثل الدراسة الحالية محاولة هادفة للمساهمة في تعزيز الجوانب الايجابية في المؤسسات التعليمية وخاصة في مدارس المرحلة الثانوية العامة بغزة، وتعزيز الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة يشكل دورا هاما في صقل شخصية الطالب الجامعي مستقبلاً.
- 2- قد يستفيد من هذه الدراسة الدارسون والمختصون والمؤسسات التعليمية التي تهتم بطلبة الثانوية العامة وخاصة في مجال الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الايجابي .
- 3- تقديم توصيات للعاملين في مجال الإرشاد وعلم النفس التربوي والصحة النفسية الخاصة بالطلاب، وكذلك العاملين في المؤسسات التعليمية والمجتمعية.

مصطلحات الدراسة:

1 - الصمود النفسي:

عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد أو الضغوط النفسية التي يواجهها البشر، وكذلك الاستجابة الانفعالية أو العقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة (باعلي، 2014: 18).

2 - التعريف الاجرائي للصمود النفسي:

يعرفه الباحث : بأنه مجموعة من العوامل النفسية المتفاعلة والسمات الإيجابية في الشخصية والتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية والتي تمكن طلبة الثانوية العامة من عدم الانهيار والانكسار أمام الضغوطات والتهديدات والمحن، بل تجعلهم قادرين على التعامل معها بكل كفاءة من خلال قدرتهم على تحمل المسؤولية وتميزهم بالمرونة والتفأول والتماسك الشخصي، ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصمود النفسي المعد لهذا الغرض وتتراوح الدرجة ما بين (36-180).

3- التفكير الايجابي:

عرفه (إبراهيم، 2006: 114) التفكير الإيجابي بأنه توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الآتية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه.

4- التعريف الاجرائي للتفكير الايجابي :

ويعرف الباحث التفكير الايجابي بأن يكون الشخص لديه القدرة على الحفاظ على التوازن لإدراك جميع المشكلات التي تواجهه ، بالإضافة لاختيار الأفكار التي تشعر الإنسان بتحقيق السعادة والتفاؤل بعيدا عن التفكير السلبي ، وعدم السماح للعوامل الداخلية أو الخارجية بالسيطرة على أفكاره .

5- المرحلة الثانوية:

إحدى مراحل السلم التعليمي في فلسطين، وهي تلي المرحلة الإعدادية، وتتكون من ثلاثة صفوف هما : العاشر والحادي عشر والثاني عشر، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة فيها ما بين (16- 18) سنة، وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة والضفة. (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2012: 18).

حدود الدراسة:

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية بمحافظة رفح .

الحد الزمني: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الأول 2021م- 2022م.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة رفح .

الحد الموضوعي: معرفة العلاقة بين كل من الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة رفح.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1- دراسة (بن طالب، 2021) : "المساندة الاجتماعية كمنبئ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن"

هدفت الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن من خلال المساندة الاجتماعية، والكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن، وقد اختار الباحث (200) من طلبة من المرحلة الثانوية بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وعددًا من الأدوات، هي: مقياس المساندة الاجتماعية (من إعداد: النجار، 2012)، ومقياس الصمود النفسي (من إعداد: جوهر، 2014). ولمعالجة البيانات إحصائيًا استخدم الباحث برنامج (SPSS)، وتحليل الانحدار المتدرج المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون. التي أسفرت عن النتائج الآتية: إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن عند مستوى دلالة (0.01)، من خلال درجة المساندة الاجتماعية. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين درجات المساندة الاجتماعية وأبعادها (مساندة الأسرة - مساندة الأصدقاء - مساندة المعلمين - الدرجة الكلية) ودرجات الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن.

2- دراسة (الحارثي, 2021): " استراتيجيات تنظيم الانفعال لدى طالبات جامعة الطائف، وعلاقته بدرجة الصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف"

هدفت الدراسة للتعرف على أكثر استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً شيوياً لدى طالبات جامعة الطائف، والتعرف على درجة الصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات مقياس الصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف تبعاً لمتغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية (السكن، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري)، ولمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني - السابع، الثامن)، ولمتغير المعدل الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، وتكونت العينة من (403) من طالبات جامعة الطائف، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت الباحثة بتقنين مقياس استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً (Garnefski, Kraaij, 2007) تعريب (عفانة، 1439)، وأعدت مقياس الصمود الأكاديمي، وللإجابة على فروض البحث تم الاستعانة بتحليل التباين الأحادي، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار شيفيه. وقد توصلت النتائج إلى أن أكثر استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً شيوياً لدى عينة البحث على التوالي هي إعادة التقييم الإيجابي، التركيز على التخطيط، الاجترار، التقبل، إعادة التركيز الإيجابي، وضع الأمور في منظورها الصحيح، لوم النفس، التصور الكارثي، لوم الآخرين، وكانت درجة الصمود الأكاديمي لدى عينة البحث مرتفعة، كما أظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الاستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعال معرفياً ودرجات الصمود الأكاديمي .

3-دراسة نيس (Ness, 2013): " السعادة والضغط النفسية اليومية، وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المراهقين في المراحل الثانوية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة، والضغط النفسية اليومية، والصمود النفسي لدى المراهقين في المراحل الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (1183) من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (13-18) سنة، بواقع (606) من الإناث، (571) من الذكور، واتبع الباحث طريقة الدراسة المقطعية، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس السعادة من إعداد (1988 Fordyce)، واستبانة الضغوط النفسية للمراهقين (ASQ- N) من إعداد (Moksnes et al.210)، ومقياس الصمود النفسي للمراهقين من إعداد (Hjendal et al, 2006). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصمود النفسي والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصمود النفسي والضغط النفسية اليومية، وأن هناك فروق دالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكانت هناك فروقاً في مستوى الصمود النفسي تعزى للعمر ولصالح المراهقين الأقل عمراً، حيث بينت النتائج أن المراهقين الأقل عمراً كان الصمود النفسي لديهم أعلى من المراهقين الأكبر عمراً .
ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1- دراسة (معمرى, 2020م): " التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي"

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة وكذا دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي . حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية : - ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟ - ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟ - هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟ تم الاعتماد على المنهج

الوصفي و تطبيق مقياس التفكير الايجابي للدكتور ابراهيم عبد الستار ومقياس دافعية التعلم من اعداد الدكتور احمد دوقه وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية على عينة قوامها 40 طالبا وطالبة تم إجراء الدراسة الاساسية على عينة قوامها 150. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : - يمتلك طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي نمط تفكير ايجابي مقبول - ودافعية التعلم مرتفعة. - وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم .

2- دراسة (أبو سيسي، 2020م): "أثر التفكير الايجابي على التنظيم الانفعالي وادارة الازمات لدى عينة من طلبة الجامعات بقطاع غزة"

هدفت الدراسة للتعرف على أثر التفكير الايجابي على التنظيم الانفعالي وادارة الازمات لدى عينة من طلبة الجامعات بقطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (381)، طالب وطالبة واستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية المختلفة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تنمية التفكير الايجابي على التنظيم الانفعالي وادارة الازمات لدى عينة الدراسة،. وكذلك وجود علاقة طردية بين التفكير الايجابي والتنظيم الانفعالي وادارة الازمات لدى عينة الدراسة.

3- دراسة ونج شيشاين (Wong, Shy Shin, 2012) : "التفكير الايجابي والسلبي وعلاقتها بالتوافق النفسي، لدى طلبة جامعة سنغافورة"

هدفت هذه الدراسة إلي كشف طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والسلبي والتوافق النفسي، وتألفت عينة الدراسة من (398) من طلبة جامعة سنغافورة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الاناث أكثر عرضة من الذكور للتوتر والارتباك، ولكن لا توجد فروق دالة إحصائية تعزي لعامل الجنس علي متغيرات الدراسة، كما توصلت الدراسة الى أن التفكير السلبي له علاقة دالة مع متغيرات التوتر - القلق - الاكتئاب - والرضا عن الحياة، وكذلك علاقة عكسية مع الرضا عن الحياة والسعادة، وفي المقابل التفكير الايجابي الذي له علاقة دالة مع الرضا عن الحياة والسعادة، وعلاقة سلبية مع متغيرات (التوتر، القلق، الاكتئاب، والرضا عن الحياة).
التعقيب على الدراسات السابقة :

لوحظ أن في الدراسات السابقة العديد من متغيرات الدراسة العديدة والتي لها شبه كبير في متغيرة الدراسة الحالية ولكن ليس بنفس الدراسة ولا العينة ولا المناطق التي ستطبق بها الدراسة حيث ان بعد تناول الباحث العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجد العديد من اوجه المقارنة بين هذه الدراسات القليلة التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية فبعض الدراسات اتفقت في بعض المتغيرات واختلف في العينة مثل دراسة القصاص (2018) والبعض الاخر اتفق في العينة واختلف في المتغيرات مثل دراسة الطاهر، (2019) .

أهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الأخرى :

* اهتمت الدراسة الحالية بطلبة الثانوية العامة بمحافظة رفح، في حين لم يسبق الدراسة الحالية أي دراسة سابقة تناولت هذه العينة بشكل مستقل .

* تتميز الدراسة الحالية كونها دراسة وصفية حيث تسعى الى التعرف على متوسطات الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في المدارس الفلسطينية بمحافظة رفح تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المعدل التراكمي، المدرسة).

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف التعرف على الدرجة بين كل من الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي عند طلبة المدارس الثانوية برفح. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح مقدار وجود الظاهرة، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى والعمل على تفسيرها. (العساف، 2010:

(177

ثانياً : مجتمع الدراسة :

شمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية على جميع طلبة الثانوية العامة بمحافظة رفح الفرع الأدبي والعلمي بالمدارس الفلسطينية الحكومية للعام الحالي 2021م -2022م حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم بالمدارس الأربعة (بئر السبع بنين، الدوحة بنين، القدس بنات، الكويت بنات)، والبالغ عددهم (5295) طالب وطالبة.

ثالثاً : عينة الدراسة :

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: وقد تكونت من (50) من طلبة المدارس من غير مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عشوائياً وذلك بغرض تقنين أدوات الدراسة وحساب الصدق والثبات.

ب- عينة الدراسة الأساسية: وقد تكونت العينة الكلية الأساسية للدراسة من (531) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية الأربعة المذكورة (بئر السبع بنين، الدوحة بنين، القدس بنات، الكويت بنات)، ثم اختيرهم بالطريقة العشوائية البسيطة المتيسرة من مدارس محافظة رفح .

رابعاً: أدوات الدراسة :

تتمثل أداة الدراسة في المقياس وذلك لقياس آراء أفراد عينة الدراسة حول موضوع الدراسة، وتتمثل أداة الدراسة في المقاييس التالية:

1- مقياس الصمود النفسي من اعداد الباحث .

2- مقياس التفكير الإيجابي من اعداد الباحث وسوف يقوم الباحث باستعراض كل أداة من الأدوات السابقة من حيث (الهدف منها -وصفها- تعليماتها - طريقة تصحيحها - صدقها وثباتها).

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

سيتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات هذه الدراسة وهي كما يلي:

1-المتوسط الحسابي والوزن النسبي.

2- معامل الارتباط لبيرسون.

3- اختبارات t-test.

4- اختبار التباين الأحادي One Way A nova.

5- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method لحساب معامل الثبات.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الأول، وينص على: ما مستوى الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح؟

تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمستوى والترتيب للإجابة عن السؤال السابق، ويوضح الجدول

(1) ذلك: تحليل فقرات المحور الأول: الصمود النفسي:

جدول

يوضح تحليل أبعاد الصمود النفسي

(1)

المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
الصمود النفسي	4	0.35	80.1	مرتفع	
بعد تحمل المسؤولية	4.13	0.44	82.6	مرتفع	1
بعد المرونة	3.82	0.42	76.3	مرتفع	3
بعد التماسك الشخصي	4.06	0.35	81.3	مرتفع	2

جدول (1) يوضح أن الوزن النسبي لمحور الصمود النفسي مرتفع بلغ (80.1%) حيث جاء بعد تحمل المسؤولية في المرتبة

الأولى بوزن نسبي (82.6%)، ويليه بعد التماسك الشخصي بوزن نسبي (81.3%) ويليه بعد المرونة بوزن نسبي (76.3%).

وعند موازنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتيجة دراسة غيث (2017)، ودراسة راجان

وآخرون (Rajanet al, 2016).

حيث توصلت إلي أن مستوي الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة مرتفع حسب ما ورد في جدول (13)، بينما اختلفت مع

نتيجة دراسة (Halabuza, 2009) حيث بينت انخفاض درجة الصمود لدى الطلبة.

ويرجع الباحث النتيجة الحالية إلى أن الطلبة وخاصة في المرحلة الثانوية يعيشون اجواء من مشاعر الضغط والمواجهة بشكل

مستمر حتي اصبحت هذه الخبرات القاسية لا تمثل أي نوع من توقف الطلبة عن التماسك والاستمرار بالحياة، لكن تزيده قدرة

وتحدي للوصول لأهدافه الدراسية من وسط المعاناة والشدائد، وهذا ما فرضه الواقع الصعب في قطاع غزة نتج عن الحروب

القاسية والمعاناة التي تركتها الحروب ومدى وجود نوع مشترك من الالم بين أبناء قطاع غزة ولذلك فان مشاعر الصمود النفسي

واضحة بين الطلبة وذويهم من حيث الإيمان بقضاء الله وقدره والرغبة في الاستمرار بالحياة لتحدي هذه الظروف والصمود بوجه التحديات بحثاً عن حياة أكثر أمان وسلام.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كيم واسكفيل (Kim & Eskquivel, 2009) حيث اعتبر أن القيم الروحية هي المصدر الأساسي للصمود النفسي، كما أظهرت دراسة فورما ولش (Forma walsh, 2004) أن تحسين بعض المهارات، مثل: (القيم الروحية، التفكير الإيجابي)، والقدرة على حل المشكلات يزيد من مستوى الصمود النفسي لدى الطلبة.

الإجابة على السؤال الثاني في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

ما مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتب وقيمة "ت" لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح بجدول رقم (2) .

جدول (2)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي للتفكير الإيجابي

م	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	11	تصرفاتي مع أصدقائي يسودها الاحترام والتفاهم	2.78	0.5	92.7	1
2	1	أتوقع أن حياتي ستكون دائماً سعيدة	2.68	0.47	89.2	2
3	14	اسامح نفسي ولا ألومها كثيراً	2.68	0.47	89.2	3
4	2	أتوقع أن الغد أفضل من اليوم	2.62	0.52	87.4	4
5	15	أشعر أنني قادر على مواجهة الاحباط	2.62	0.52	87.4	5
6	7	أؤمن بقوله تعالى: ان مع العسر يسرا	2.59	0.53	86.2	6
7	20	لدي أكثر من طريقة لتحقيق أهدافي	2.59	0.53	86.2	7
8	6	أتوقع الأحسن دائماً حتى في الظروف الصعبة	2.57	0.63	85.5	8
9	19	بيدي أجعل حياتي ومستقبلي مشرقاً	2.57	0.63	85.5	9
10	12	أتقبل ذاتي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين	2.56	0.54	85.3	10

11	82.7	0.67	2.48	اسامح كل من يخطئ في حقي	9	11
12	82.7	0.67	2.48	لا أسمح للفشل أن يعيق تفكيري	22	12
13	80.7	0.69	2.42	أجتهد والأمل يملؤني في ما خفي من الأمور	5	13
14	80.7	0.69	2.42	أستطيع أن أتفوق وأتغلب على الفشل	18	14
15	80.6	0.67	2.42	اقابل الاساءة بالإحسان	10	15
16	80.6	0.67	2.42	ليس بالضرورة أن أتفوق في جميع أعمالتي	23	16
17	79.2	0.59	2.38	يمكنني أن أتحكم في غضبي بسهولة	8	17
18	79.2	0.59	2.38	أتوقع بأن يكون مستقبلي أفضل بأذن الله	21	18
19	78.8	0.66	2.36	ألمي كبير في الله	3	19
20	78.8	0.66	2.36	أشعر بالرضى لأنني حققت أهدافي في الحياة	16	20
21	73.4	0.75	2.2	إذا فشلت في تحقيق هدف فسأنجح في المرة القادمة بتحقيقه	4	21
22	73.4	0.75	2.2	أستطيع أن أغير أفكارتي بما يواجهني من ضغوط	17	22
23	73	0.87	2.19	أقبل نفسي من دون شكوى	13	23
	83.6	0.18	2.51	الدرجة الكلية		

أشارت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي للتفكير الإيجابي لطلبة الثانوية العامة (83.6%) وهو مستوى كبير.

بالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (11) ، والتي نصت على " تصرفاتي مع أصدقائي يسودها الاحترام والتفاهم " والتي نسبتها (92.7%)، ويتضح أن الفقرة رقم (2) ، والتي نصت على " أقبل نفسي من دون شكوى " احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (73%).

يتضح من خلال ما سبق أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الثانوية جاء بمستوى مرتفع، حيث يتضح التفكير الإيجابي بالوعي الكامل بأهمية استعمال العقل بطريقة قوية وفعالة تضيء بإيجابية على الحياة الشخصية أو الأسرية، من خلال استعمال العقل البشري بكل إمكانياته وطاقاته دون وضع أي أفكار سلبية من شعور أو تصرف.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن طلبة الثانوية العامة يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير الإيجابي، وذلك لأن وصول الطالب لنهاية المرحلة الثانوية جاء بعد عناء وجهد طويل، اتضح من خلال نجاحه في مراحل الثانوية العامة، وتحدي جميع العوائق التي تحول بينه وبين التعليم الدراسي، وصولاً للتعليم الجامعي، والذي يعتبر هو بوابة المستقبل، والمدخل الرئيس للمهنة التي سيكون

عليها الطالب مستقبلاً، كما وأن الطالب في هذه المرحلة يكون قد تخطى أخطر مرحلة في حياته وهي مرحلة المراهقة، ودخل في مرحلة الرشد والتي تتميز بالعقلانية والتفكير المنطقي والإيجابي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (السباب، 2016). وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اسليم، 2017)، و(هدار، 2017). نتائج السؤال الثالث، وينص على:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصمود والتفكير الإيجابي لدى طلبة الثانوية العامة قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي، وحصل على النتائج التالية كما هو موضح بجدول (3)

جدول (3)

معاملات الارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي

المجال	التفكير الإيجابي	مستوي الدلالة
الصمود النفسي	0.51**	دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول (3) أن معامل الارتباط بيرسون بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي يساوي (0.51**) وهو معامل ارتباط طردي.

ويتضح من خلال ما سبق أن الارتباط بين الصمود النفسي والتفكير الإيجابي هو ارتباط طردي بمعنى أنه كلما زاد الصمود النفسي زاد التفكير الإيجابي والعكس صحيح.

حيث أن الصمود النفسي يقود إلى السلوك الإيجابي في التعامل مع المنظومة الكونية، ومن يتمتع به ينظر إلى الحياة بطريقة أكثر إيجابية من غيره، ويرى الجوانب المضيئة في الأشياء، والصمود النفسي له تأثير فاعل على التفكير وإنجاز العمل، وهو في الوقت نفسه يفسح في إمكانية تحقيق النجاح وسلوك طريقه في هذه الحياة، ويبعث على جني الثمار الحميدة في الدنيا والآخرة، ولذلك يُعد ضرورة من الضرورات التي لا يمكن للبشرية الاستغناء عنها، مفهوماً وثقافة وسلوكاً، ولاسيما في عصرنا. (القصاص، 2018).

إن عملية فهم سمة الصمود النفسي في شخصية الفرد تتم بطرق مختلفة وتفسيرها يتم عن طريق نظريات عديدة، ومن خلال عدد من المتغيرات والأعراض المختلفة منها المعرفية، العاطفية والسلوكية وكذلك أحياناً تظهر على شكل أعراض متناقضة مجتمعة في الفرد وهذا كما يبدو ويظهر عند شخصية الفرد (أبو سيسي، 2020).

والتفكير الإيجابي هو الصمود بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في كل شيء، وللتفكير الإيجابي أثر فعال وقوي في أنفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية. (باعلي، 2014).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن الصمود يقود الفرد للنجاح في شتى مجالات حياته، فإن تمتع الفرد بدرجة عالية من الصمود ينعكس ذلك إيجاباً على تفكيره الإيجابي، بينما إذا طغى التفكير السلبي على الفرد انعكس ذلك سلباً عليه وعلى صحته النفسية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الحارثي، 2021).

نتائج السؤال الرابع، وينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح يعزى (للجنس - لدخل الأسرة - للجامعة - للمعدل التراكمي) ؟

ينبثق من السؤال السابق الفرضيات التالية :

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير الجنس

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (T.test) تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) ويوضح جدول (4) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول (4)

المتوسط والقيمة المحسوبة ودالاتها تعزى للجنس (ذكر - أنثى)

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	ذكر	194	3.21	0.25	0.32	0.73
	أنثى	195	3.2	0.25		

يتبين من الجدول (4)

أن قيمة مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.73$) أكبر من ($\alpha = 0.05$) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير الجنس.

تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الطالب من مهارات من المجتمع، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية والتربوية التي يستطيع الطالب صياغتها ضمن اختياره الحر، فإن مرحلة الشباب وخاصة الطلبة في المرحلة الثانوية تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل والصمود بطموحات تربوية واجتماعية.

ويتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة برفح في الصمود النفسي تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الطلبة من الجنسين ينتمون لنفس الأسر والثقافة التي يتلقون منها القيم والعادات والتقاليد والتربية، وأن طبيعة المجتمع الفلسطيني في غالبه يسعى للمساواة بين الجنسين من حيث ما تمنحه الأسرة لأبنائها من دوافع إيجابية تدفعهم للمضي قدماً نحو المستقبل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (زهرة، 2019).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الرزاق، 2019).

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير دخل الأسرة وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	بين المجموعات	0.109	2	0.06	0.86	0.42
	داخل المجموعات	24.53	386	0.06		
	المجموع	24.639	388			

يتبين من الجدول (5)

أن قيمة مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.42$) أكبر من ($\alpha = 0.05$) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير دخل الأسرة. يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة في الصمود النفسي تعزى لمتغير دخل الأسرة، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الشعب الفلسطيني على مدار السنوات عانى من العديد من الويلات والعذابات الاقتصادية ومع تلك الأوضاع الاقتصادية انسجم المجتمع الفلسطيني معها سواء كانت جيدة أم منخفضة، وبذلك دخل الأسرة لا يؤثر على الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة سواء أكان مرتفعاً أم منخفضاً، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة لدى عينة الدراسة في الصمود النفسي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الفرجاني، 2019).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (ياسين، 2018).

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية

العامة تعزى لمتغير المدرسة

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	بين المجموعات	0.211	2	0.11	1.66	0.19
	داخل المجموعات	24.428	386	0.06		
	المجموع	24.639	388			

يتبين من الجدول (6)

أن قيمة مستوى الدلالة $(sig = 0.19)$ أكبر من $(\alpha = 0.05)$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير المدرسة.

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير المدرسة، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الطلبة من المدارس المختلفة يتمتعون بنفس القدر من الصمود النفسي، وذلك لأن الطلبة من كافة المدارس يتلقون التعليم من مدارس فلسطينية متشابهة ومقاربة وتتفق على نفس المنهج والتعليم والثقافة التي تقدم للطلاب، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المدرسة لدى عينة الدراسة في الصمود النفسي، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (باعلي، 2014).

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير المعدل

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المعدل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	بين المجموعات	0.141	3	0.05	0.74	0.52
	داخل المجموعات	24.498	385	0.06		
	المجموع	24.639	388			

يتبين من الجدول (7)

أن قيمة مستوى الدلالة $(sig = 0.52)$ أكبر من $(\alpha = 0.05)$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في متوسط الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة تعزى لمتغير المعدل

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة المدارس الفلسطينية في الصمود النفسي لمتغير المعدل، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الصمود النفسي يعبر عن خبرة حياتية يعايشها الفرد من خلال المثيرات المتاحة في البيئة المحيطة به والتعزيز المقدم له، وآلية التعامل مع المواقف المحيطة به، بغض النظر عن مستواه العلمي أو تحصيله الدراسي؛ لأن معاشرة وقائع الحياة اليومية بذاتها خبرة، وبذلك المعدل لا يؤثر على الصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة سواء أكان مرتفعاً أم منخفضاً، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المعدل لدى عينة الدراسة في الصمود النفسي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (القصاص، 2018).

نتائج السؤال الخامس، وينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح يعزى (للجنس- لدخل الأسرة - للمدرسة - للمعدل التراكمي)؟

ينبثق من السؤال السابق الفرضيات التالية :

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير الجنس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح يعزى (للجنس- لدخل الأسرة - للمدرسة - للمعدل التراكمي)؟

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (T.test) تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) ويوضح جدول (8) النتائج التي تم الحصول عليها : جدول (8)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودالاتها تعزى للجنس (ذكر - أنثى)

المجال	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	ذكر	265	2.52	0.18	0.60	0.54
	أنثى	266	2.5	0.19		

يتبين من الجدول (8)

أن قيمة مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.54$) أكبر من ($\alpha = 0.05$) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير الجنس.

ويتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الطلبة من الجنسين ينتمون لنفس الأسر والثقافة التي يتلقون منها القيم والعادات والتقاليد

والتربية، وأن طبيعة المجتمع الفلسطيني في غالبه يسعى للمساواة بين الجنسين من حيث العمل على إتاحة الفرصة لأبنائها للتفكير بإيجابية وتعزيز وتدعيم ذلك، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع لدى عينة الدراسة في التفكير الإيجابي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اسليم، 2017)، و(ونج شيشاين Wong, Shy Shin 2012) وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد الرزاق، 2019).

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير دخل الأسرة

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0.46	0.63
	داخل المجموعات	13.2	529			
	المجموع	13.2	531	0.03		

يتبين من الجدول (9)

أن قيمة مستوى الدلالة ($\text{sig} = 0.63$) أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة تعزى لمتغير دخل الأسرة.

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير دخل الأسرة، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الشعب الفلسطيني على مدار السنوات عانى من العديد من الويلات والعذابات الاقتصادية ومع تلك الأوضاع الاقتصادية انسجم المجتمع الفلسطيني معها سواء كانت جيدة أم منخفضة، وبذلك دخل الأسرة لا يؤثر على التفكير الإيجابي لدى طلبة المدارس الثانوية سواء أكان مرتفعاً أم منخفضاً، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير دخل الأسرة لدى عينة الدراسة في التفكير الإيجابي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اسليم، 2017).

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة تعزى لمتغير المدرسة

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	بين المجموعات	0.07	2	0.04	1.094	0.33
	داخل المجموعات	13.1	529	0.03		
	المجموع	13.2	531			

يتبين من الجدول (10)

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.33)$ أكبر من $\alpha = (0.05)$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير المدرسة. يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير المدرسة، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن الطلبة من المدارس المختلفة يتمتعون بنفس القدر من التفكير الإيجابي، وذلك لأن الطلبة من كافة المدارس يتلقون التعليم من مدارس فلسطينية متشابهة ومتقاربة وتتفق على نفس النهج والتعليم والثقافة التي تقدم للطلاب، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المدرسة لدى عينة الدراسة في التفكير الإيجابي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اسليم، 2017).

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a = 0.05)$ في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير المعدل

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات .

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعاً إلى متغير المعدل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	بين المجموعات	0.06	3	0.02	0.56	0.63
	داخل المجموعات	13.2	528	0.03		
	المجموع	13.2	531			

يتبين من الجدول (11)

أن قيمة مستوى الدلالة $(0.63) = \text{sig}$ أكبر من $(\alpha=0.05)$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في متوسط التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة برفح تعزى لمتغير المعدل.

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق لدى طلبة الثانوية العامة في التفكير الإيجابي تعزى لمتغير المعدل، ويفسر الباحث عدم وجود الفروق بأن التفكير الإيجابي يعبر عن خبرة حياتية يعايشها الفرد من خلال المثيرات المتاحة في البيئة المحيطة به والتعزيز المقدم له، بغض النظر عن مستواه العلمي أو تحصيله الدراسي، لأن معاشة وقائع الحياة اليومية بذاتها خبرة، وبذلك المعدل لا يؤثر على التفكير الإيجابي لدى طلبة المدارس الثانوية سواء أكان مرتفعاً أم منخفضاً، وذلك يفسر عدم وجود فروق تعزى لمتغير المعدل لدى العينة في التفكير الإيجابي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (ياسين، 2018).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اسليم، 2017).

النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : نتائج وتوصيات الدراسة :

في ضوء اجراء البحث وما توصل اليه الباحث من نتائج وما قدمه من تفسيرات وما واجهه من صعوبات أثناء تطبيق البحث, يقدم الباحث التوصيات الآتية:

1- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين, والاجتماعيين والمتعاملين مع الطلاب في المرحلة الثانوية على التدخل بما يتلاءم مع طبيعة التغيرات النمائية بهدف تنمية الصمود النفسي والتفكير الايجابي وأساليب المواجهة الايجابية للإحداث الضاغطة وعلى أن يكون هذا الإعداد على مستوى علمي جيد.

2- تزويد الطلاب باستراتيجيات مواجهة الضغوط التي يقعون تحت تأثيرها والتي تجعلهم يتمتعون بالصمود النفسي والتفكير الايجابي وعدم الوقوع في الأمراض النفسية والجسمية.

3- وضع برنامج من أجل مساعدة الطلاب على التكيف مع الأزمات والمأساة والتهديدات التي تواجه المجتمع.

4- إعداد نشرات ومجلات وتوزيعها على المدارس الثانوية لمساعدة الطلبة على الثقة بالنفس والتحكم بالذات والتفكير الايجابي.

5- اتخاذ خطوات جادة من قبل الجهات الرسمية بالاهتمام بأمر الطلبة وخاصة في المحلة الثانوية, والعمل على عقد برامج للإرشاد النفسي داخل المدارس وتدريب الطلبة على تحدي أساليب الاحباط والتشاؤم الذي قد يحدث نتيجة عدم التفوق والالتحاق بالمرحلة الجامعية.

ثانياً : مقترحات الدراسة :

في ضوء إجراء البحث وما توصل إليه الباحث من نتائج وما قدمه من تفسيرات وما واجهه من صعوبات وتحديات أثناء تطبيق البحث, يقدم الباحث المقترحات الآتية:

1- دراسة حول مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية.

2- دراسة علاقة الصمود النفسي بمتغيرات أخرى مختلفة عن عينة الدراسة.

- 3-دراسة علاقة التفكير الإيجابي على الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .
- 4- دراسة حول الاكتئاب وعلاقته بالتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية .
- 5-دراسة التفكير الايجابي وعلاقته بكفاءة حل المشكلات لدى طلبة الثانوية العامة.
- 6-دراسة المرونة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الثانوية العامة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أماني سعيدة (2012 م): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية بجامعة قناة السويس، القاهرة.
- إبليش، حواء إبراهيم أحمد (2016م): الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر.
- أبو سيسي، ألاء (2020م): أثر التفكير الإيجابي على التنظيم الانفعالي وإدارة الازمات لدى عينة من طلبة الجامعات، غزة فلسطين.
- اسليم، يوسف (2017) : التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين.
- باعلي، شادية بنت علي (2014م): الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- بركات، زياد (2020م): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي وفق نظرية (Thoren) في تنمية الصمود النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية، فلسطين.
- بن طالب، زياد محسن (2020) :المساندة الاجتماعية كمنبئ بالصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مجلة جامعة عدن، مجلد 2 عدد 3، جامعة عدن، اليمن.
- جوهر، إيناس سيد علي (2014م): الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال المراهقين. مجلة كلية التربية جامعة بنها مصر.
- الحارثي، نورة دخيل الله (2021 م) : "استراتيجيات تنظيم الانفعال لدى طالبات جامعة الطائف، وعلاقته بدرجة الصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، المجلة العلمية جامعة أسبوط، المجلد 37، العدد الأول.
- زهرة، شريف (2019) : الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، جمهورية الجزائر.
- السبيعي، معيوف (2010 م) : تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، دار اليازوري: عمان.
- السر، حنان (2014م): دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مناهج التفكير الإيجابي لدى طلبتهم في ضوء الكتاب والسنة وسبل تفعيله، غزة فلسطين.
- الطلاع، محمد عصام (2016): النكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- عبد الرزاق، سعيد (2019 م) :التفكير الإيجابي والسلبى وإسهامه في الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة العراقية، رسالة ماجستير، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد.
- العساف، صالح بن حمد(2010): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء، السعودية.

- الفرجاني، نجاه الطاهر (2019) : فعالية برنامج قائم على التفاوض لتحسين الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
- القصاص، بسام (2018م): التفاوض ومركز الضبط ومستوى التفكير الإيجابي، لدى طلبة المستوى الرابع بالجامعات الفلسطينية، غزة فلسطين.
- معمرى، محفوظ (2020م) : التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 16، الجزائر.
- النجار، عبد الرؤوف الطلاع (2015م): التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدي العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 29(2)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- هدار، زينب(2017م): سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي و ذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية الجزائر، مجلة العلوم- النفسية والاجتماعية العدد30.
- همفرز، توني (2002م): قوة التفكير السلبي، ترجمة محمد أيوب، دار الرضا للنشر. سوريا دمشق، الطبعة الاولى.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2012): الخطوط العريضة للمناهج الفلسطينية، مركز تطوير المناهج: رام الله، فلسطين.
- ياسين، حمدي محمد (2018) : الصمود النفسي وعلاقته بالأمل والتفاوض لدى عينة من طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانياً: المراجع العربية الانجليزية:

- Ibrahim, Amani Saida (2012): The effectiveness of a program for developing positive thinking among female students exposed to psychological stress in the ligh (in Arabic).t of the cognitive model. Journal of the Ismailia College of Education, Suez Canal University, Cairo.
- Iblish, Eve Ibrahim Ahmed (2016): Psychological resilience and its relationship to life satisfaction among adolescents (in Arabic).. Journal of Scientific Research in Education - Egypt.
- Abu Sisi, Alaa (2020): The impact of positive thinking on emotional regulation and crisis management among a sample (in Arabic). of university students, Gaza, Palestine.
- Aslim, Youssef (2017): Positive thinking and its relationship to emotional regulation among graduates of Palestinian universities (in Arabic).. master's thesis, Gaza, Palestine.
- Baali, Shadia Bint Ali (2014): Psychological resilience and its relationship to the five major factors of personality among a sample of late-marriage girls in Riyadh (in Arabic).. Unpublished master's thesis, College of Social and Administrative Sciences. Naif Arab University for Security Sciences. Kingdom of Saudi Arabia.
- Barakat, Ziyad (2020): The Effectiveness of a Selective and Integrative Counseling Program According to Thoren's Theory in Developing Psychological Resilience among (in Arabic). Al-Quds Open University Students, International Academic Journal of Educational Sciences, Palestine.

Bin Talib, Ziyad Mohsen (2020): Social support as a predictor of psychological resilience among secondary school students, Master Thesis, Aden University Journal, (in Arabic). Volume 2 No. 3, University of Aden, Yemen.

Gohar, Enas Sayed Ali (2014): Psychological resilience and its relationship to methods of coping with stress among a sample of mothers of adolescent children. (in Arabic). Journal of the Faculty of Education, Benha University, Egypt

Al-Harthy, Noura Dakhil Allah (2021 AD): "Strategies for regulating emotion among Taif University female students, and its relationship to the degree of academic resilience among Taif University female students, Scientific Journal, Assiut University, Volume 37, Issue 1

(in Arabic). Zahra, Sharif (2019): Psychological resilience and its relationship to life orientation among students about to graduate, Department of Psychology, (in Arabic). Master Thesis, Mohamed Boudiaf University, Republic of Algeria.

Al-Subaie, Mayouf (2010): Teaching thinking in Islamic education curricula, (in Arabic). Dar Al-Yazuri: Amman.

Al-Sir, Hanan (2014): The role of secondary school teachers in developing positive thinking curricula for their students in the light of the Book and the Sunnah and ways to activate it, (in Arabic). Gaza, Palestine.

Al-Talaa, Muhammad Essam (2016): Spiritual intelligence and its relationship to psychological resilience among students of the Islamic University in Gaza. (in Arabic). A magister message that is not published. Faculty of Education. Islamic University. Gaza.

Abdul Razzaq, Saeed (2019): Positive and negative thinking and its contribution to self-awareness among Iraqi university students, master's thesis, (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, Baghdad.

Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2010): Introduction to research in behavioral sciences. (in Arabic). Riyadh: Dar Al Zahraa, Saudi Arabia.

Al-Fergany, Najat Al-Taher (2019): The effectiveness of a program based on optimism to improve psychological resilience among a sample of secondary school students, (in Arabic). PhD thesis, Ain Shams University, Cairo.

Al-Qassas, Bassam (2018): Optimism, locus of control, and the level of positive thinking among fourth-level students in Palestinian universities, (in Arabic). Gaza, Palestine.

Maamari, Mahfouz (2020AD): Positive thinking and its relationship to learning motivation among third-year secondary school students, master's thesis, (in Arabic). Journal of Social and Human Sciences, No. 16, Algeria.

Al-Najjar, Abdel-Raouf Al-Talaa (2015): Positive thinking and its relationship to the quality of life among workers in civil institutions in the governorates of Gaza. (in Arabic). An-Najah University Journal for Research (Human Sciences), Volume 29 (2), Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Hadar, Zainab (2017): Personality traits among university students according to the list of the five major factors of personality for Costa and Macri, a comparative study between students with

positive thinking and those with negative thinking at the University of Ghardaia, (in Arabic). Algeria, Journal of Psychological and Social Sciences, Issue 30.

Humphreys, Tony (2002AD): The Power of Negative Thinking, (in Arabic). translated by Muhammad Ayoub, Dar Al-Ridha Publishing. Syria Damascus, first edition.

Palestinian Ministry of Education and Higher Education (2012): Outlines of the Palestinian Curriculum, (in Arabic). Curriculum Development Center: Ramallah, Palestine.

Yassin, Hamdi Mohamed (2018): Psychological resilience and its relationship to hope and optimism among a sample of university students, and the detection of differences between males and females, (in Arabic). PhD thesis, Ain Shams University, Cairo.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Allen, Kirk. (2005). Explaining Cronbach's Alpha, University of Oklahoma Dept. of Industrial Engineering.

Al-Yagon, M. M., M. (2004). Patterns of close relationships and socioemotional and academic adjustment among school-age children with learning difficulties. . Learning Disabilities Research & Practice, 29(1), 12-19.

Bandura, A, (1997) Self-Efficacy: The Exercise Of Control, W.H. Freeman, New York.

Bayat. M.(2007). Evidence of resilience in families of children with autism. Journal of Intellectual Disability Research, 51(9), 702- 714

Ness,(2013) .Chiers Internationaux de Psychologie Sociale, 2013, pp103

Haveren , V. R (2004). Levels career decidedness and negative career thinking by benefits of positive emotions on coping and health.

Roharikova, V., Spajdel, M., Cvikova, V. & Jagle, F. (2013). Tracing the relationship between wisdom and health, Activities Nervosa Superior Rediviva, 55, 3, 95-102.

Silpa & Srimanthi, (2015) resilience of collegestudents . University of Ohio State.www.Proquest.com. Coping strategies, university environment, and resilience Srimanthi of collegestudents.(Phd) .

Wong, ShyhShin(2012). Negative thinking versus positive thinking in a YNTHETIQUE Chiers Internationaux de Psychologie Sociale, 2012, pp103.